زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الخمسة

(209هـ - 273هـ)

دراسة حديثية فقهية

مـــن أول كتـــــــاب النكـــــــاح إلى آخر كتـــاب الجهاد

بحث مقدم من

الباحث / إبراهيم عبد الله إبراهيم خليفة

استكمالا لمتطلبات الحصول على الدرجة الدقيقة (الدكتوراه)
تخصص الشريعة الاسلامية

إشراف

أ.د/ عبد المجيد محمود عبد المجيد أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم

أ. د/ حسين أحمد عبد الغني سمرة رئيس قسم الشريعة بكلية دار العلوم

القاهرة

إهداء

إلى من ربياني صغيرا

إلى روح أبى وأمي رحمهما الله تعالى

أهدى هذا العمل

لعل الله يرفعهما به إلى الدرجات العلى من الجنة آمين

إلى أخوتى وأخواتى

بارك الله لى فيهم

إلى زوجتى

رفيقتي على الدرب

إلى ابنتي بشرى

فإليهم جميعاً أهدى هذا العمل

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

{والله أخرجكم من بطون أمَّهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلَّكم تشكرون}

صدق الله العظيم

" الآية رقم 78 من سورة النحل "

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيِّد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، فالحمد لله الذي يسَّر لي نعمة العلم وأعانني على إتمام هذا البحث فما كان لشئ أن يجري في ملكه إلا بمشيئته جل شأنه.

وبعد أن أشكر الله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى أتوجه بعظيم الشكر والتقدير والامتنان إلى كل من علمني حرفاً وإلى كل من مد لي يد المساندة والعون لأتم هذا البحث .

وأخص بالشكر الأستاذين والمعلمين الفاضلين :

الأستاذ الدكتور / عبد المجيد محمود عبد المجيد

أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية درا العلوم - القاهرة

الأستاذ الدكتور / حسين عبد الغني سمرة

رئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية درا العلوم - القاهرة

الذين تفضلا بالإشراف على هذه الأطروحة، وما أسدياه لي من النصح والتوجيه، وأكرماني بالإرشاد السديد، فأعطياني من علمهما ووقتهما وجهدهما الكثير، فجزاهما الله عني وعن جميع زملائي أحسن ما جازى معلماً عن طلابه، وأستاذاً عن تلامذته، ورفع درجتهما في الخالدين، وأسبل عليهما نعمه الظاهرة والباطنة، وجعل ما قدماه في ميزان حسناتهما، إنه سميع قريب.

كما أشكر عضوي لجنة المناقشة، الأستاذين الكريمين، والعالمين الجليلين، الأستاذ الدكتور عبد الرحمن البر عميد كلية أصول الدين جامعة الأزهر بالمنصورة والأستاذ الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم القاهرة، على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الأطروحة، وإثرائها بما أبدياه من ملاحظات قيمة، وتوجيهات سديدة بغية سد الخلل، والوصول إلى الكمال ما أمكن إلى ذلك سبيلاً، مقدّراً جهدهما وعناءهما وحرصهما ونصحهما .

والشكر موصول إلى القائمين على كلية دار العلوم وبخاصة قسم الشريعة بها على ما قدموه لي من تسهيلات لإتمام هذا البحث، وعلى ما منحوني من رعاية وتوجيه.

ولله الفضل من قبل ومن بعد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

بسم الله الرحمن الرحيم
[وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ
فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا]
{النساء: 113}

Abstract

This message dealt with a large part of the conversations that and himself by Imam Ibn Majah in writing " Sunan " on the books of assets of the five , and is this aspect in the non- doors worship from the Book of Marriage to last Book of Jihad , preceded by talking about Ibn Majah Imam and translated , and the definition of his book , then talk about science generally appendages , and Ibn Majah growths in particular.

The harvest of this letter , both newborn and idiosyncratic and the most important results are summarized as follows :

1. The Sunan Ibn Majah one assets year six , it was praised by many scholars of Islam to ensure good order and familiarity with interviews provisions, and clarity of the statement in the doors , with the RPR its altitude attribution for high class, but it comes last six books arrangement so the weakness of the police station where the types cited talk and, and went out to many of the wounded men , and those Ihtma weakness , those forsaken falling , and a liar .
2. show that Ibn Majah has excelled in the order of his work and the tab, and that about me choosing whole words of meaning to translate their conversations book , he mentions Title Whole doors , saying: "The doors as well ," and then branching upon those doors arranged systematically taken into account the interdependence between the vertebra, with appropriate clarity between them and the underneath of the conversations leg , suggesting that his work wanted by the benefit of the people and bridge the gap year between their hands.

3. also shows that Ibn Majah out modern evil side right known , because not to put a clause in the grounds or in the men did not bother lists the weak bond to collect in the door what he has with the scarcity of repeating the modern one in the doors sporadic , and this is evidence that accidentally in his book shortcut and brevity.
4. abounded appendages himself by Ibn Majah five books , and that these appendages correct ones , including poor yield , but which damaged the subject .
5. that some of these conversations appendages was originally to prove some of jurisprudence , have adopted schools of Islamic jurisprudence considered many of the conversations appendages regardless of the preponderance say out whether or not there is correlation between the health of modern and weighting say doctrinal document to him , it may be there shows stronger or burner to the other , which is mentioned in the doors of the conflict and weighting of evidence.
6. It is also the most important results that these appendages conversations in this letter to be dispersed on the doors and wrote Fakih has diversified into different idiosyncratic described are of three types :

   First : Being an original independent evidence relied upon jurisprudential issue and there is no other five books or one of them .

   The second : being Aadda the of what poor .

   Third : Being weak have no impact in the truth.

   And yet , this phrase the results of the study in this research , which has shown I just show the importance of studying and collecting appendages in jurisprudential doors and that rely on extrapolation and Almqana between to achieve significant benefits .

المخص العربي

هذه الرسالة تناولت جانبا كبيرا من الأحاديث التي زادها وانفرد بها الإمام ابن ماجه في كتابة "السنن" على الكتب الأصول الخمسة، ويتمثل هذا الجانب في غير أبواب العبادات ابتداء من كتاب النكاح إلى آخر كتاب الجهاد، مسبوقا بالحديث عن ابن ماجه الإمام وترجمته، والتعريف بكتابه، ثم الحديث عن علم الزوائد بصفة عامة، وزوائد ابن ماجه بصفة خاصة.

وحصاد هذه الرسالة بشقيها الحديثي والفقهي وأهم نتائجها تتلخص فيما يلي:

١ أن سنن ابن ماجه أحد أصول السنة الستة، فقد أثنى عليه كثير من علماء الإسلام لما تضمن من حسن الترتيب والإلمام بأحاديث الأحكام، ووضوح العبارة في الأبواب، مع ما امتاز به من علو الإسناد لعلو طبقته، إلا أنه يأتي آخر الكتب الستة ترتيبا وذلك لضعف شرطه فيه حيث أورد فيه أنواع الحديث صحيحها وسقيمها، وخرج لرجال كثيرين من المجروحين، وفيهم من يحتما ضعفه، وفيهم المتروك الساقط، والكذاب.

٢ تبين أن ابن ماجه قد أبدع في ترتيب مصنفه وتبويبه، وأنه عني باختيار أجمع الألفاظ للمعاني ليترجم بها أحاديث كتابه، فهو يذكر العنوان الجامع للأبواب بقوله: "أبواب كذا" ثم يفرع عليه تلك الأبواب مرتبة ترتيبا منهجيا راعى فيه الترابط بين فقره، مع وضوح المناسبة بينها وبين ما ساق تحتها من أحاديث، مما يدل على أن مصنفه أراد به نفع الناس وتقريب السنة بين أيديهم.

٣ تبين أيضا أن ابن ماجه يخرج الحديث المنكر الواهي إلى جنب الصحيح المعروف، وذلك بسبب عدم وضعه لشرط في الأسانيد أو في الرجال فلم يكن يبالي بسرد الضعيف سنداً ليجمع في الباب ما عنده مع ندرة تكرار الحديث الواحد في الأبواب المتفرقة، وهذا دليل على أنه قصد في كتابه الاختصار والإيجاز.

٤ كثرت الزوائد التي انفرد بها ابن ماجه عن الكتب الخمسة، وأن هذه الزوائد منها الصحيح ومنها الضعيف المردود بل منها التالف الموضوع.

٥ أن بعض هذه الأحاديث الزوائد كان أصلا في إثبات بعض الأحكام الفقهية، وقد اعتمدت المذاهب الفقهية المعتبرة على كثير من أحاديث الزوائد بغض النظر عن رجحان القول بها من عدمه فلا تلازم بين صحة الحديث وترجيح القول الفقهي المستند إليه، فقد يكون ثمة معارض أقوى أو ناسخ إلى غير ذلك مما هو مذكور في أبواب التعارض والترجيح من الأدلة

٦ ومن أهم النتائج أيضا أن هذه الأحاديث الزوائد في هذه الرسالة متوزعة على أبواب وكتب فقيه مختلفة قد تنوعت في وصفها الفقهي على ثلاثة أضرب:

الأول: كونها دليلاً مستقلاً أصلياً اعتمدت عليه المسألة الفقهية وليس ثمة غيره من الكتب الخمسة أو أحدها.

الثاني: كونها عاضداً لما ضعف ثبوتاً أو استدلالاً.

الثالث: كونها ضعيفة لا أثر لها في الحقيقة.

وبعد، فهذه جملة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة في هذا البحث، والتي إن دلت على شيء فإنما تدل على أهمية دراسة الزوائد وجمعها في أبوابها الفقهية والتي تعتمد على الاستقراء والمقانة بين المرويات لما تحققه من فوائد جمة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد بعث الله عز وجل نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم للعالمين بشيراً ونذيراً، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح للأمة، وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، فجزاه الله خير ما يجزى نبياً عن أمته.

ثم قام من بعده صحابته الكرام- رضوان الله عليهم أجمعين- فحملوا الرسالة، وبلغوا ما سمعوا، وبيّنوا ونصحوا، فجزاهم الله عمن بعدهم خير الجزاء.

ثم مِنْ بَعْدِهِمْ لاَ يزالُ يحملُ هذا العلمَ من كل خَلَف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

وسخر الله عز وجل في كل عصر لسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم من يحفظها ويعيها ويبلغها بأمانة لمن بعده.

فكان تدوين السنة من وسائل الحفظ والتبليغ، فتفنن أهل الحديث في تدوين أحاديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وتصنيفها، فظهر التصنيف على أبواب الفقه، وعلى مسانيد الصحابة، وظهرت الأجزاء الحديثية والأمالي والفوائد، وظهرت المعاجم، وغيرها من مصنفات العلماء في هذا المجال.

ومن أهم هذه المصنفات في السنة المطهرة، ما اصطلح العلماء عليه لـ "كتب الأصول" أو "الكتب الستة"، وهي صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي (المحتبي)، وسنن ابن ماجه. وقد اتفق العلماء على تقدمها في الدراسة ونصحوا طلاب العلم بالبدء ببعضها، لمكانتها فهي التي كادت لا تغادر من صحيح الحديث إلا النزر اليسير، وهي التي عليها يعتمد المستنبطون، وبها يعتضد المناظرون، وعن محياها تنجاب الشبه، وبضوئها يهتدي الضال، وببرد يقينها تثلج الصدور؛ من أجل ذلك تفانى العلماء الأجلاء- قديماً وحديثاً - في خدمة هذه الأصول ودراستها بشتى الصور.

ومن هذه الصور التي تخدم هذه الأصول ما يسمى "بعلم الزوائد" والذي من شأنه أن ييسر الوصول لما تحويه هذه المصنفات من الأحاديث والعلم الغزير، وهذا العلم -علم الزوائد- يعنى باستخراج أحاديث وردت في كتاب زيادة على ما ورد في كتاب آخر أو مجموعة كتب.

ولعل الباعث على ذلك هو توفير الوقت والجهد، بحيث يستطيع القارئ مطالعة الزوائد في كتاب، وكأنه قرأ جميعه، إن كان سبق له قراءة الكتاب المستخرجة الزوائد عليه.

ومن أبرز هذه الكتب في هذا المضمار والتي تحوي مادة غنية تخدم هذا النوع من العلوم (كتاب سنن ابن ماجه) فقد تميز بكثرة زوائده على الكتب الأصول الخمسة، وهو أيضاً كتاب مفيد قوي النفع في الأحكام والمسائل الفقهية.

فهذه الميزة التي امتاز بها كتاب السنن لابن ماجه دفعت العلماء إلى الاهتمام به،واستخراج هذه الزوائد التي زادها على الكتب الستة.

وقد ألف الإمام شهاب الدين البوصيري– رحمه الله– كتاباً أسماه زوائد "سنن ابن ماجه على الكتب الخمسة". استخرج فيه هذه الزوائد وأعقبها بذكر درجة الحديث وتخريجه، فأبدع فيه وتألق. رحمه الله تعالى.

غير أنه في كثير من الأحيان لا يذكر محل الزيادة ولا يبينها، بالإضافة إلى أنه قد يسكت عن بعض الأحاديث فلا يبين درجتها، إشارة منه إلى أنه فيه نظر دون بيان وتفصيل لهذا النظر.

وهذا مما شجع الباحث على دراسة جانب من هذه الأحاديث الزوائد؛ دراسة تكون أكثر وضوحاً وأكثر فائدة، من بيان لمحل الزيادة في الأحاديث هل هي في المتن أو السند، أو فيهما معاً.

هذا أولاً، وثانياً: أنه لما كانت هذه الأحاديث التي هي زيادة على ما في الأصول الخمسة الأخرى، لها أهمية في الجانب الفقهيالذي يعتبر الغاية المهمة من دراسة الحديث النبوي وصولا إلى الهدف الأسمى وهو العمل بما في هذه الأحاديث من أحكام،رأى الباحث أن يبين الفائدة الفقهية التي تستخرج من هذه الأحاديث الزوائد، من دليل، أو بيان، أو توضيح إشكال، وغير ذلك.

فكان عنوان دراسة الباحث "زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة دراسة حديثيه فقهية". وبما أن الباحث قد سبقه إلى هذه الدراسة أخ فاضل، قام بدراسة زوائد سنن ابن ماجه، واقتصر فيها على أبواب العبادات فقط، وذلك بسبب الكم الكبير لهذه الأحاديث كان لهذه الدراسة أن تكون مقتصرة على أبواب معينة أيضاً، تبدأ من كتاب النكاح إلى آخر كتاب الجهاد ملتزمة ترتيب سنن ابن ماجه.

وتتمثل أهمية دراسة هذا الموضوع في الآتي:

- مكانة سنن ابن ماجه بين الكتب الستة من الناحية الحديثة والفقهية بشكل عام.
- كثرة الزوائد التي احتواها كتاب سنن ابن ماجه، والتي كان لها الأثر الفقهي الكبير في الأحكام. وبيان اختلاف الفقهاء وترجيحاتهم بناءً على هذه الزوائد.
- الرغبة في تمييز الصحيح من الزوائد عن غيره من الضعيف أو الموضوع، وبيان تعامل المحدثين والفقهاء، ومدى استدلالهم بها في مذاهبهم الفقهية.
- التأكيد على أهمية علم الزوائد وأثره في المسائل والأحكام التي تبني عليها.

ومن المعلوم أن أي دراسة لابد لها من منهج يفصح عنها ويبين طبيعتها ويحد حدودها، فكانت منهجيتي والضابط الذي اتبعته محل الدراسة في جميع الزوائد كالآتي:

١. الأحاديث التي أخرجها ابن ماجه في سننه منفرداً بها عن غيره من أصحاب الكتب الخمسة الأولى.

٢. الأحاديث التي أخرجها ابن ماجه من طريق صحابي، وأخرجها أصحاب الكتب الخمسة أو أحدهم من طريق صحابي آخر. وإن كان المتن واحداً.

٣. الأحاديث التي أخرجها ابن ماجه وفيها زيادة على ما في غيره وهذه الزيادة أفادت حكماً جديداً أو معنى زائداً لم يرد في غيره، كزيادة قصة أو كلمة أو سبب لورود الحديث.

أما المنهجية التي اتبعتها في دراسة الزوائد فهي على النحو الآتي:

١. ترقيم الأحاديث الزوائد ترقيماً مسلسلاً، بالإضافة إلى رقم كل حديث في السنن.

٢. بيان غريب الألفاظ الحديثية إن وجدت.

٣. تخريج الحديث الشريف من كتب السنة المختلفة، مع بيان طرقه وشواهده ومتابعاته إن وجدت.

٤. ترجمة رجال الإسناد، وبيان أقوال علماء الجرح والتعديل فيهم مع الاعتماد في أغلب الأحيان على قول الإمام ابن حجر في التقريب. وفي حال تكرار الراوي فإنني أكتفي بذكر درجته مع الإشارة إلى رقم الحديث الذي سبقت فيه ترجمة كاملة.

٥. بيان درجة الحديث من حيث الصحة والضعف من خلال مراجعة أقوال الأئمة والمحدثين فيها.

٦. ذكر ما يستفاد من الحديث من أحكام فقهية، مع بيان موقف المذاهب من هذه الأحكام، وذلك بالرجوع إلى كتب شروح الحديث، وكتب الفقه المختلفة.

أما الخطة العاملة لهذه الدراسة فكانت على النحو الآتي:

- **المقدمة:** وفيها التعريف بالموضوع، وأهميته، وأسباب اختياره، والمنهجية المتبعة فيه.
- **التمهيد** (سنن الإمام ابن ماجه والزوائد)، وفيه المباحث التالية:

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن ماجه، وسننه، وفيه مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن ماجه.

المطلب الثاني: التعريف بسنن ابن ماجه.

المطلب الثالث: سنن ابن ماجه عند علماء الإسلام ومكانته في الكتب الستة.

المبحث الثاني: الزوائد في سنن ابن ماجه، وفيه مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الزوائد وفائدة جمعها والتصنيف فيها.

المطلب الثاني :حكم زوائد سنن ابن ماجه والاحتجاج بها.

المطلب الثالث: البوصيري وجمع زوائد سنن ابن ماجه.

- **زوائد سنن ابن ماجه دراسة حديثة فقهية.**

وتكون هذه الدراسة في زوائد الكتب الفقهية الآتية :

أولاً: كتاب النكاح.

ثانياً: كتاب الطلاق.

ثالثاً: كتاب الكفارات.

رابعاً: كتاب التجارات.

خامساً: كتاب الأحكام.

سادساً: كتاب الهبات.

سابعاً: كتاب الصدقات.

ثامناً: كتاب الرهون.

تاسعاً: كتاب الشُفعة.

عاشراً: كتاب اللُقطة.

حاديعشر: كتاب العتق.

ثاني عشر: كتاب الحدود.

ثالث عشر: كتاب الديات.

رابع عشر: كتاب الوصايا.

خامس عشر: كتاب الفرائض.

سادس عشر: كتاب الجهاد.

- **الخاتمة:** وتتضمن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة.

- **الفهارس: وتنوع كالآتي:**

أولاً: فهارس السور والآيات.

ثانياً: فهارس الأحاديث النبوية الشريفة.

ثالثاً: فهرس الأعلام.

رابعاً: فهرس الموضوعات العامة.

- **قائمة المصادر والمراجع:** وفيها أسماء المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في البحث، مقرونة بأسماء مؤلفيها، والمحققين، ودور النشر، وتاريخ الطبع، إن وجد ذلك.

وفي مقدمة هذا البحث، فإني أشكر الله تعالى وأحمده، فهو ولي الحمد ومستحقه، من لا أحصى ثناءً عليه هو كما أثنى على نفسه سبحانه، فالحمد لله أولاً و آخراً وظاهراً وباطناً، فبفضله وتوفيقه تيسر لي إتمام هذا البحث، وأثنى بالترحّم على والدي الكريمين، حيث كان لهما الفضل الأول عليّ بعد الله تعالى- في تربيتي وإرشادي لطلب العلم، والمثابرة في تحصيله طيلة حياتهما حتى توافاهما الله تعالى- فاللهم ارحمهما كما رباني صغيراً.

كما أشكر جامعة القاهرة، وعلى وجه الخصوص كلية دار العلوم العريقة، ممثلة بقسم الشريعة الإسلامية، على جهودها في تهيئة المناخ العلمي لطلاب العلم.
كما أنني حافل بشكر خاص لفضيلة الشيخين الكريمين: الأستاذ الدكتور "عبدالمجيد محمود عبدالمجيد"، والأستاذ الدكتور "حسين عبد الغني سمرة" ؛ اللذين أشرفا على هذه الرسالة، وأحاطانيبنصحهما وتوجيههما، وغمراني بكريم خلقهما، وحميد سجاياهما، كما أشكر كل من أعانني أو ساعدني على إنجاز هذا البحث، وأخص بالذكر كافة مشايخي وزملائي وإخوتي وأخواتي.
ولا أنسى أن أشكر مكتبة مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم -بمدينة نصر-والعاملين عليها والتي كان لها الدور الكبير في هذا البحث، وأسأل الله أن يجزل لهم الثواب على ما بذلوا ونصحوا، وأن يرفع درجتهم في جنات النعيم وأختم قولي بالصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

التمهيد

سنن الإمام ابن ماجه والزوائد

وفيه المباحث التالية:

المبحث الأول:التعريف بالإمام ابن ماجه، وسننه

وفيه مطالب:

المطلب الأول:التعريف بالإمام ابن ماجه

أولا/ اسمه ونسبه:

هو الإمام محمد بن يزيد الربعي، مولاهم، بالولاء أبوعبدالله ابن ماجه القزويني. وماجه بالتخفيف وسكون الهاء هل هو لقب جده؟ أو أبيه؟ أو اسم أمه؟ فيه أقوال:

قال المجد الفيروز آبادي: ماجه لقب والد محمد بن يزيد لا جده. (1).

ونقل الحافظ ابن كثير عن الخليلي أيضاً: أن يزيد يعرف بماجه. اهـ( ).

وقال السيد مرتضى الزبيدي: وهناك قول آخر ذكره جماعة وصححوه ، وهو أن (ماجه)اسم لأمه؛ والله أعلم .(2)

وذكر الرافعي في ترجمته أنه: محمد بن يزيد، وأن ماجه لقب يزيد، وأنه بالتخفيف اسم فارسي. قال: وقد يقال محمد بن يزيد بن ماجه، والأول أثبت(3).اهـ.

قال الكتاني: ماجه هو لقب أبيه لا جده ولا انه اسم أمه خلافا لمن زعم ذلك وهاؤه ساكنة وصلا ووقفا لأنه اسم اعجمي.(4)

والربعي بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار، وقل ما يستعمل ذلك، لأن ربيعة بن نزار شعب واسع، فيه قبائل عظام، وبطون وأفخاذن استغنى بالنسب إليها عن النسب إلى ربيعة...، ويقال (الربعي) أيضاً لمن ينسب إلى الأزد. (5)

وقال ابن خلكان: هذه النسبة إلى ربيعة، وهي اسم لعدة قبائل، لا أدري إلى أيها ينسب المذكور. (6) اهـ.

والقزويني نسبة إلى قزوين، مدينة مشهورة بعراق العجم.(7)

ثانيا/ مولده:

ولد الإمام ابن ماجه –رحمه الله تعالى– سنة تسع ومائتين من الهجرة. (8)

---

(1)ينظر: القاموس المحيط، ج 1، ص 263.
( ) ينظر: البداية والنهاية، ج11، ص52.
(2)ينظر: تاج العروس، ج 6، ص 221.
(3)التدوين في أخبار قزوين، ج 2، ص 49.
(4)ينظر: الرسالة المستطرفة، ج 1، ص 12.
(5) ينظر: الأنساب، السمعاني، ج 3 ص 43.
(6) وفيات الأعيان، ج4، ص 279 .
(7)ينظر: الرسالة المستطرفة، الكتاني، ج 1 ، ص 12.
(8)ينظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج2 ص636.، و تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج9 ص468.

ثالثا/ رحلته في طلب الحديث وشيوخه:

قال ابن خلكان: ارتحل إلى العراق والبصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والري لكتب الحديث. اهـ[Ï]. اهـ[Ï].

رابعا/تلاميذه:

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : روى عنه علي بن سعيد بن عبد الله الغداني وإبراهيم بن دينار الجرشي الهمداني وأحمد بن إبراهيم القزويني جد الحافظ أبي يعلى الخليلي وأبو الطيب أحمد بن روح المشعراني وإسحاق بن محمد القزويني وجعفر بن إدريس والحسين بن علي بن برانياد وسليمان بن يزيد القزويني ومحمد بن عيسى الصفار وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني الحافظ وأبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم المدني الأصبهاني وآخرون. [ ]

خامسا/ ثناء أهل العلم عليه:

قال أبو يعلي الخليلي: ابن ماجه، ثقة، كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة وحفظ، ارتحل إلى العراقين ومكة والشام ومصر، قال: وكان عارفاً بهذا الشأن. اهـ.

وقال الذهبي: ابن ماجه الحافظ الكبير المفسر.. صاحب "السنن" و"التفسير" و"التاريخ" ومحدث تلك الديار.[Ñ] اهـ.

وقال ابن ناصر الدين: هو أحد الأئمة الأعلام، وصاحب "السنن" أحد كتب الإسلام، حافظ، ثقة، كبير[Ò]. اهـ

وقال ابن الأثير: كان عاقلاً إماماً عالماً. [Ó]اهـ.

وقال المؤرخ العلامة جمال الدين أبوالمحاسن ابن تغري بردي الأتابكي: محمد بن يزيد بن ماجه، الإمام الحافظ، الحجة الناقد، أبوعبدالله القزويني...، سمع الكثير، وكان صاحب فنون.[Ô] اهـ.

وقال ياقوت ": ومن أعيان الأئمة من أهل قزوين، محمد بن يزيد بن ماجه أبوعبدالله القزويني الحافظ صاحب كتاب "السنن".[Õ] اهـ.

وقال ابن خلكان: ابن ماجه الربعي بالولاء، القزويني، الحافظ المشهور مصنف كتاب "السنن" في الحديث، كان إماماً في الحديث، عارفاً بعلومه، وجميع ما يتعلق به.[Ö]

سادسا/ وفاته:

كانت وفاة الإمام ابن ماجه يوم الإثنين ودفن يوم الثلاء لثمان بقين من رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين عن أربع وستين سنة وصلى عليه أخوه أبو بكر وتولى دفنه مع أخيه الآخر أبي عبدالله وابنه

(Ï) وفيات الأعيان، ج4، ص 279.
( )تهذيب التهذيب، ج9، ص 872.
(Ñ) تذكرة الحفاظ، ج2، ص636.
(Ò) شذرات الذهب، ابن العماد، ج2، ص164.
(Ó)الكامل في التاريخ، ج6، ص350.
(Ô) النجوم الزاهرة، ج3، ص70.
(Õ) معجم البلدان، ج7، ص82.
(Ö)وفيات الأعيان، ج4، ص279.